

تفسير السمرقندي

@ 314 @ المسلمين عدولا ! 2 2 ! عليهن بالزنى ! 2 2 ! يعني احبسوهن في السجن ! 2
! 2 ! يعني يمتن في السجن ! 2 2 ! يعني محيضا ومخرجا من الحبس ثم نسخ فصار حدهن الرجم
لما روي عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني قد جعل
الله سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم بالحجارة

ثم ذكر في الآية حد البكرين فقال ! 2 2 ! لم يحصنا ! 2 2 ! الفاحشة ! 2 2 ! يعني
الأحرار المسلمين ! 2 2 ! باللسان يعني بالتعير بما فعلا ليندما على ما فعلا ! 2 2 !
من بعد الزنى ! 2 2 ! العمل ! 2 2 ! يعني فلا تسمعوهما الأذى بعد التوبة ! 2 2 ! يعني
متجاوزا ! 2 2 ! بهما ثم نسخ الحبس والأذى بالرجم والجلد وإنما كان التعير في ذلك
الزمان لأن التعير حل محل الجلد وأما اليوم فلا ينفعهم التعير وروي ابن أبي نجيح عن
مجاهد قال ! 2 2 ! ! 2 ! كان ذلك في أول الأمر ثم فنسختها الآية التي في سورة النور
قرأ ابن كثير ! 2 2 ! بتشديد النون لأن الأصل والذيان فحذف الياء وأقيم التشديد مقامه
وقرأ الباقر بالتخفيف \$ سورة النساء 17 - 18 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني قبول التوبة على الله ويقال توفيقه على الله ويقال إنما
التجاوز من الله ! 2 2 ! قال ابن عباس كل مؤمن يذنب فهو جاهل في فعله ويقال إنما الجهالة
إنهم يختارون اللذة الفانية على اللذة الباقية وذلك الجهل لا يسقط عنهم العذاب إلا أن
يتوبوا .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! قال ابن عباس كل من تاب قبل موته فهو قريب ! 2 2 ! يعني يقبل
توبتهم ! 2 2 ! يعني ! 2 2 ! بأهل التوبة ! 2 2 ! حكم بالتوبة وقال مقاتل نزلت الآية
في رجل من قريش سكر وذكر فيه شعرا وذكر اللات والعزى وأنكر البعث فلما أصبح أخبر بذلك
فندم على ذلك ثم استرجع فنزلت الآية ! 2 2 ! يعني قبل الموت